أغرق ساحه

والاستفهام بمعنى النفي وعن ابن عباس هو لرجل عمل بالطاعات
ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله كذلك كما بين
ما ذكر يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون فتعتبرون يا ايها الذين امنوا
انفقوا اي زكوا من طيبات جياد ما كسبتم من طيبات المال ومن
طيبات ما اخرجنا لكم من الارض من الحبوب والثمار ولا تيمموا
تقصدوا الخبيث الردي منه اي من المذكور تنفقونه في الز
الزكوة حال من ضمير تيمموا ولستم باخذيه اي الخبيث لو اعطيتموه
في حقوقكم الا ان تغمضوا فيه بالتساهل وغض البصر فكيف
تؤدون منه حق الله واعلموا ان الله غني عن نفقاتكم حميد محمود على
كل حال الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم به ان تصدقتم فتمسكوا و
يأمركم بالفحشاء البخل ومنع الزكوة والله يعدكم على الانفاق
مغفرة منه لذنوبكم وفضلا رزقا خلفا منه والله واسع فضله عليم
بالمنفق يؤتي الحكمة اي العلم النافع المؤدي الى العمل من يشاء و
من يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا لمصيره الى السعادة الا
الابدية وما يذكر فيه ادغام التاء في الاصل في الذال يتعظ الا
اولوا الالباب اصحاب العقول وما انفقتم من نفقة اديتم من زكوة او
صدقة او نذرتم من نذر فوفيتم به فان الله يعلمه فيجازيكم عليه
وما للظالمين بمنع الزكوة والنذر او بوضع الانفاق في غير محله
من معاصي الله من انصار مانعين لهم من عذابه ان تبدوا تظهروا
الصدقات اي النوافل فنعما هي اي نعم شيئا ابداؤها وان تخفوها
تسروها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم من ابدائها وايتائها الا
غنياء اما صدقة الفرض فالافضل اظهارها ليقتدى به ولئلا يتهم
وايتاؤها الفقراء متعين ويكفر بالياء والنون مجزوما بالعطف

على

٢٠

على محل فهو وبرفعه على الاستئناف عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير عا
عالم بباطنه كظاهره لا يخفى عليه شيء منه ولما منع صلى الله عليه و
سلم من التصدق على المشركين ليسلموا نزل ليس عليك هداهم اي
الناس الى الدخول في الاسلام انما عليك البلاغ ولكن الله يهدي من
من يشاء هدايته الى الدخول فيه وما تنفقوا من خير مال فلانفسكم
لان ثوابه لها وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اي ثوابه لا غيره من
اعراض الدنيا خبر بمعنى النهي وما تنفقوا من خير يوف اليكم جزاؤه
وانتم لا تظلمون تنقصون منه شيئا والجملتان تاكيد للاولى للفقراء
خبر مبتدأ محذوف اي الصدقات الذين احصروا في سبيل الله اي حبسوا
انفسهم على الجهاد نزلت في اهل الصفة وهم اربعمائة من المهاجرين
ارصدوا لتعليم القرآن والخروج مع السرايا لا يستطيعون ضربا سفرا
في الارض للتجارة والمعاش لشغلهم عنه بالجهاد يحسبهم الجاهل بحالهم
اغنياء من التعفف لتعففهم عن السؤال وتركه تعرفهم يا مخاط
يا مخاطب بسيماهم علامتهم من التواضع واثر الجهد لا يسألون الناس
شيئا فيلحفون الحافا اي لا سؤال لهم اصلا فلا يقع منهم الحاف وهو الا
الالحاح وما تنفقوا من خير فان الله به عليم فيجازيه عليه الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون الذين ياكلون الربا اي ياخذونه وهو الزيادة في
المعاملة بالنقود والمطعومات في القدر او الاجل لا يقومون من قبورهم
الا قياما كما يقوم الذي يتخبطه يصرعه الشيطان من المس الجنون بهم
متعلق بيقومون ذلك الذي نزل بهم بانهم بسبب انهم قالوا انما
البيع مثل الربوا في الجواز وهذا من عكس التشبيه مبالغة فقال
تعالى ردا عليهم واحل الله البيع وحرم الربوا فمن جاءه بلغه موعظة و
البيع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)